IUGJHR
Vol 28, No 3, 2020, pp 72 - 95
ISSN 2410-3179
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (26-05-2019)، تاريخ قبول النشر (19-08-2019)

أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية- كليات السلط

اسم الباحث الأول: د. خيريه حامد شنيكات

[1] اسم الجامعة والبلد: قسم الخدمة الاجتماعية كلية الأميرة رحمة الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: khyriahshneikat@gmail.com

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن وبيان أهم الوسائل الحد من العنف من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية - كليات السلط- محافظة البلقاء، الأردن.

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة، واستخدمت الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج أن أهم أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن: العنف النفسي، والعنف الاقتصادي، والعنف الاجتماعي، والعنف الجسدي وكانت نتائجه متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن تعزى إلى الجنس، فيما أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن تعزى إلى السنة الدراسية، وكانت الفروقات لصالح الطلبة في مستوى السنة الرابعة. وتبين أن من أهم وسائل الحد من أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن هي: التركيز على دور الأسرة والمدارس والجامعات والمساجد، وحملات التوعية، والعقوبات الرادعة بحق مرتكبي العنف. وأوصت الدراسة بتوعية المجتمع بأشكال العنف وخطورتها على رجل الأمن، وحسن اختيار رجل الأمن وتدريبه، وتفعيل وسائل الإعلام والاتصال والقيادات الشعبية للحد من أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن.

كلمات مفتاحية: العنف، رجل الأمن.

Forms of Violence against Police Man and Means of Reducing From the Perspective of Al-Balqa Applied University's Students – Al-Salt Colleges

Abstract:

The current study aims at identifying Forms of Violence against Police Man and Means of Reducing From the Perspective of Al-Balqa Applied University's Students – Al-Salt colleges, Al-Balqa Governorate, Jordan.

The current study has applied Sociological Survey Approach. The study sample consisted of (196) students, and the researcher has developed a questionnaire in order to achieve the objectives of the current study.

The results have demonstrated that the most important forms of violence against Police Man were the psychological, economic, social and physical violence where the results were moderate. Furthermore, the results showed that there were no statistically significant differences in the level of violence forms attributed to gender, while the results showed statistically significant differences in the level of violence forms attributed to academic year; these differences were in favor of fourth-year students. It was found that the most important reducing means of violence against Police Man were the focus on the role of family, school, university and mosque, awareness-raising campaigns, and dissuasive penalties against offenders.

The current study has recommended raising awareness of society in terms of the risks of violence forms against Police Man, prudent selection and training of Police Man, and foster the role of media, means of communication and grass roots leaders in order to reduce these forms.

Keywords: Violence, Police Man.

المقدمة:

يعد العنف ظاهرة قديمة وليس وليد اليوم وإنما ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، ويستخدم العنف في جميع أنحاء العالم كأداة للتأثير على الآخرين، بداية العنف من مجرد ضرب بين شخصين والذي قد يسفر عن إيذاء وانتهاء بالحرب والإبادة التي قد يموت فيها الملايين.

وتعتبر ظاهرة العنف بشكل عام من أكثر المشكلات التي تسترعي اهتمام الجهات الحكومية المختلفة والأسرة والمجتمع، والعنف الذي يتعرض له رجل الأمن أحد أشكال العنف التي قد تؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع. وقد بدأنا نواجه في الآونة الأخيرة تطوراً ليس فقط في كمية أعمال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ونوعيته، وإنما في الأشكال المستخدمة في تنفيذ السلوك العنيف كالقتل، والهجوم المسلح، والدهس، والطعن. فالعنف ظاهرة سلبية تنتشر في المجتمع وتضليل للمسار الفكري والسلوكي، وقد يمتد إلى أخطر من ذلك بما يتسم بالحقد والكراهية[1].

إن الاهتمام بظاهرة العنف ضد رجل الأمن كان نتيجة تطور ووعي عام بأخطار المشكلة، ولا سيما بعدما تطورت العلوم الاجتماعية والنفسية، التي أخذت تفسر لنا سلوكيات الإنسان.

وقد لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد الاهتمام بموضوع العنف في الأردن حالها حال كثير من دول العالم نتيجة ازدياد حدة العنف بأشكاله المختلفة[2].

والعنف الذي يتعرض له رجل الأمن" وهو الشرطي الذي يوفر الأمن والأمان لأفراد المجتمع" والذي وصل إلى مستويات مقلقة، إذ صعب علينا السيطرة عليه، وفي الوقت الحالي أقرت وزارة الداخلية ممثلة بمديرية الأمن العام ومن مجال اهتمامها بجهاز الشرطة ومن باب الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن عقوبات شديدة بحق الأفراد الممارسين له: إن التدخل للتخفيف من حدة ظاهرة العنف ممكن بتضافر الجهود، فالجميع يجب أن يلعب دوره من خلال أفراده وجماعاته ومؤسساته المختلفة للتصدي للعنف الذي يتعرض له رجل الأمن. وهنا نركز على نقطة مهمة يتميز بها المجتمع الأردني عن غيره من المجتمعات وهي وجود القيادات المجتمعية التي تتميز بعلاقاتها مع أفراد المجتمع والمشاركة في مناسباته المختلفة، وأبرز هذه القيادات شيوخ العشائر، والمخاتير، وأئمة المساجد ومدراء المدارس، ومديري ورؤساء المؤسسات المختلفة في المجتمع، ويجب أن نعترف أن العنف ظاهرة مقلقة للغاية[3].

ولا سيما الواقعة على رجل الأمن الذي يمثل الأمن والأمان في المجتمع، لذا فإن هذا الأمر يتطلب البحث في أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن، فهنا الحاجة ملحة للكشف عن أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من عنف جسدي ونفسي واقتصادي ومجتمعي من قبل الأفراد الممارسين للعنف. والعنف يؤثر على المجتمع بأكمله ولكن تكمن خطورته بالاعتداء على رجل الأمن الساهر على أمن وأمان مجتمعه وعلى هذا الأساس فإن الهدف من التوقف عند أشكال العنف الذي يتعرض له رجل الأمن هو إثارة الانتباه لهذه الظاهرة التي لم تعد مجرد حديث عابر نسمعه في الشارع، بل وصلت عدواها إلى نسبة كبيرة من أفراد المجتمع.

وقد نهى الله جلَّ وعلا المؤمنين عن التنازع لخطورته، قال تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)[4]

---

[1] السعايدة، أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه (ص54)

[2] المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف الأسري (1 ديسمبر 2017، ص4)

[3] الرميحي، العنف الأسري (7-11).

[4] سورة الأنفال: الآية (46).

الدراسات السابقة:

تطرقت العديد من الدراسات إلى ظاهرة العنف بشكل عام، أما العنف ضد رجل الأمن فقد ندرت الدراسات التي تناولته بشكل مباشر وخصوصاً العربية منها، فدراسة جيبس وآخرون (C. Gibbs, 2018) [5] بعنوان مقتل ضباط الشرطة أثناء تأديتهم مهامهم: مقارنة تأثير الاستثمار الاجتماعي (أي الضباط الذين تزوجوا ولديهم أطفال) على الخدمة أثناء وفاة رجال ونساء في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين الاستثمار الاجتماعي ووفيات ضباط الشرطة في أداء الواجب، وجدوا من خلال الدراسة أن ضباط الشرطة من الرجال والنساء أقل عرضة للقتل أثناء تأدية الواجب ممن لديه أطفال وذلك من خلال عينة تم أخذها بين السنوات 1980– 2014 ممن لقوا حتفهم أثناء تأديتهم للواجب.

دراسة ميجيوري وآخرون (Maguire, 2017) [6] بعنوان حرب على رجال الشرطة؟ أثار فيرغسون على عدد ضباط الشرطة الأمريكيين الذين قتلوا في خط الواجب، هدفت إلى معرفة إذا ما كان هناك حرب على رجال الشرطة جراء أحداث فيرغسون ضمن ولاية ميسوري الأمريكية، وكان من نتائج الدراسة أن ضباط الشرطة يواجهون مستويات متزايدة من العداء والعنف يغذيها شعور متزايد مناهض للشرطة في أعقاب الأحداث التي وقعت في فيرغسون< أما دراسة بوشمان (Boshman, 2017) [7] بعنوان العنف ينتقل كالعدوى بين الأصدقاء، دراسة هدفت إلى التعرف إلى مدى انتشار العنف، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفعال العنيفة تنتقل عبر الشبكات الاجتماعية وتنتشر كالعدوى من شخص لآخر. حيث أن من كان لديهم صديق ألحق الأذى الشديد بأحد كانوا أكثر عرضة بنسبة 83% لأن يقولوا أنهم ألحقوا الأذى بأحد مقارنة مع الذي لم يؤذوا أحداً من أصدقائهم وأضاف أنه إذا أشهر الصديق سلاحاً في وجه أحد فإن أصدقائه أول ما يشهرون بغض النظر عن العاقبة وأشار بوشمان إلى أنه من الممكن نشر علاج العنف عبر نفس شبكات الأصدقاء التي انتشر من خلالها العنف.

أما دراسة فوزي (2014) [8] بعنوان وقائع بوليسية في السينما المصرية (فك الاشتباك بين الأمن والابداع هدف إلى التعرف على صورة الشرطة في السينما المصرية بحيث تتعرف إذا ما كانت السينما المصرية موضوعية في علاقتها بجهاز الأمن الداخلي. هل أنصفت هذا الجهاز بما يتناسب مع حقيقة دوره في المجتمع المصري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن السينما المصرية قد قدمت معظم الشخصيات الرسمية ومن بينها ضابط الشرطة، من الخارج كأنماط لا كنماذج فلم تعالجها كشخوص إنسانية لها ملامحها وسماتها الخاصة وأبعادها النفسية. وسلوكها وحركتها في الواقع وتاريخها الخاص ووضعها الاجتماعي، وظروفها الاقتصادية وهمومها وآمالها، بل قدمتها السينما كأنماط لا تحمل سوى السمات العامة وتفتقر إلى الخصوصية فقدمت ضابط الشرطة بصورة أحادية وأحجمت عن الاقتراب من حياته الشخصية باعتباره إنساناً واقتصرت في انتقادها لجهاز الشرطة على شخصيات الجنود للسخرية منهم.

أما دراسة ميشيل وآخرون (Michele, 2014) [9] بعنوان عوامل خطر تعرض الشرطة للعنف (ضد ضباط إنفاذ القانون) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العنف ضد ضباط الشرطة وهل يشكل مشكلة حقيقية في الولايات المتحدة باستخدام البيانات التي تم جمعها من ملفات إدارة شرطة أورلاندو بولاية فلوريدا، وهذه البيانات تتعلق بالجاني والديموغرافيا للضباط التي قد ترتبط بالعنف الموجه إلى موظفي إنفاذ القانون، تشير النتائج إلى أن العنف ضد ضابط أو أكثر من ضباط الشرطة أكثر احتمالاً بشكل كبير.

---

[5] Gibbs, Polic Officers killed on duty (p 114-124).
[6] Maguire, A war on Cops (P739-758).
[7] صحيفة الشرق الأوسط، العنف ينتقل كالعدوى (على الانترنت).
[8] فوزي، وقائع بوليسية في السينما المصرية (ص570-600).
[9] Michele, Battered Police: Violence and Victims (P34-52)

أما دراسة الرميحي (2012) [10] بعنوان العنف الأسري وانعكاساته الأمنية، هدفت إلى التعرف إلى الأشكال المتعددة للعنف الأسري والانعكاسات الأمنية للعنف الأسري وكان من أهم نتائج الدراسة إلى أبرز أشكال العنف الأسري هي الضرب والحروق والحبس والجرح والتحقير والازدراء والشتم وبالنسبة للانعكاسات الأمنية للعنف لا بد من الحماية الدستورية والجنائية من خلال قانون العقوبات الذي جرم كافة أشكال الاعتداء والإيذاء بين الأفراد بغض النظر عن سنهم أو قرابتهم أما بالنسبة للشراكة المجتمعية لا بد أن يعتمد على دور المواطنين في دعم ومساندة رجال الشرطة إيماناً منهم بأهمية دور الشرطي والتعاون معهم وإقامة المؤتمرات التي تحض على أهمية المشاركة الشعبية لمواجهة الجريمة.

أما دراسة عويس (2009) [11] بعنوان لا للعنف، دراسة علمية في تكوين الضمير الإنساني، هدفت إلى معرفة الشخصية الاجتماعية لرجل البوليس وقد توصلت الدراسة إلى أن الشرطي يعرف واجباته في العمل الشرطي إلى الدرجة التي يضحي من أجل واجباته نحو أسرته، فهو يلبي النداء بغض الظر عن ظروفه الاجتماعية والأسرية، كذلك من نتائج الدراسة أن السلطة التي يتمتع بها رجل الشرطة وهو يؤدي أدواره الاجتماعية المتعلقة بوظيفته التي هي إحدى وظائف الضبط الاجتماعي، أي رجل الشرطة يعطي ما يأخذه من مجتمعه باعتباره أحد موظفي الضبط الاجتماعي فيه ورجل الشرطة لا يعتبر صديقاً في معظم الأحوال، ففي كثير من الأحيان يكون رجل الشرطة قاسياً وعنيفاً وفي بعض الأحيان مسالماً وفي أحياناً اخرى ما يراه حقاً يعتبره المجتمع باطلاً وما يراه باطلاً يراه المجتمع حقاً مما يولد الكراهية لرجل الشرطة.

دراسة المطوع وحسن، (2004) [12] بعنوان العنف في الإمارات أشكاله وأسبابه ونتائجه، دراسة ميدانية للتعرف على تعرض أفراد العينة للعنف بشكليه المادي المتمثل بالضرب والإيذاء الجسدي والمعنوي المتمثل بالشتم والحرمان في مراحل حياتهم وفي الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والسلطة كما حاولت الدراسة التعرف على ممارسة أفراد العينة العنف على الآخرين ولرأي المبحوثين في أسباب العنف ونتائجه وقد أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج المهمة منها 33.5% من أفراد العينة تعرضوا للعنف من الأسرة وأن مرحلة الطفولة هي أكثر المراحل تعرضاً للعنف 50.2% تعرضوا للعنف في المدرسة 32.7% من أفراد العينة تعرضوا للعنف من الزملاء 2% تعرضوا للعنف من السلطة، وبالمقابل أظهرت الدراسة أن 38.7% من أفراد العينة مارسوا العنف ضد الآخرين وقد أظهرت الدراسة أن العنف بشتى أشكاله وصوره يحمل الكثير من الآثار السلبية على الفرد والمجتمع وأن الحد من هذه الظاهرة يجب أن يسير على عدة مسارات منها التوعية بمخاطر العنف وزيادة دور المجتمعات ذات النفع العام وسن التشريعات الرادعة وأخيراً الإبلاغ عن حالات العنف عندما يحصل.

أما بحث قدور (2000)[13] بعنوان العلاقة بين المواطن ورجل الأمن هدف إلى معرفة العناصر الأساسية لبناء العلاقة بين الشرطة والجمهور، وقد توصلت الدراسة أن الاختبار الجيد للعناصر المراد تعيينها أو إدماجها في العمل الشرطي وذلك باختيار أفضل العناصر كجنود وكضباط، وتدريب هذه العناصر بشكل جيد وملائم يواكب المستجدات العلمية والعملية ويناسب التطور الكبير في مجال العمل الشرطي، وأن تكون دراسة العلاقات العامة مادة أساسية كما هي الحال في كليات ومعاهد الشرطة وهي التي توضح الصورة الإيجابية للشرطي، والرقابة السلبية والمستمرة على هذه العناصر والمتابعة الواعية لكل فرد من أفراد القوة (الشرطة)، والعمل على تطوير أجهزة ووحدات الرقابة معالجة السلبيات أولاً بأول، والحرص على المظهر اللائق والسلوك الراقي المحترم لرجال الشرطة ومنسوبيها الأمر الذي يترك انطباعاً حسناً لدى جمهورهم ويجعلهم يشعرون نحوهم لا بالكراهية والتوجس بل بالشعور الودي والرضا.

---

[10] الرميحي، مرجع سابق ص (7).
[11] عويس، لا للعنف (ص 233-241).
[12] المطوع وحسن، العنف في الإمارات (ص206).
[13] قدور، العلاقة بين المواطن ورجل الأمن (ص 40-42).

يلاحظ من الدراسات السابقة أنها ركزت على العنف بشكل عام، كذلك تحدثت عن العنف الواقع على رجل الأمن بشكل عام، دون التطرق إلى أشكاله، وكانت الدراسات السابقة، اختصرت على تحليل ومراجعة البيانات والمعلومات المتعلقة بالعنف دون إجراء دراسات ميدانية للكشف عن أشكال العنف الذي يتعرض له رجل الأمن، ففي هذه الدراسة الميدانية نسعى إلى التعرف إلى أشكال العنف، إضافة إلى وسائل الحد منها وعليه ستكون نتائجها ذات أهمية في بيان أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن، ووسائل الحد منها.

مشكلة الدراسة:

اهتم الباحثون في الفترة الأخيرة بدراسة العنف على اختلاف أشكاله وعلى كل شرائح المجتمع من أطفال ونساء وطلبة المدارس والجامعات؛ نظراً للأخطار الجسيمة التي يسببها، حيث كشفت دراسة صادرة عن المجلس الوطني لشؤون الأسرة في عام 2018، أن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف الأسري انتشاراً في الأردن وبنسبة (86%)، ويشكل الذكور النسبة الأعلى من مرتكبيه، وكانت أعلى نسبة ممارسة للعنف الضرب باليد والرجل (76.6%)، والسب والشتم (20.3%) والتحقير والصراخ (51.4%) غير أن العنف الواقع على رجل الأمن لم يحظ بالكتابة والبحث بشكل كافٍ يتناسب مع حجم المشكلة ومدى انتشارها وتأثيراتها السلبية على المجتمع ولا سيما أن رجل الأمن هو صمام الأمن والأمان، وفي حدود علم الباحثة لم يتم العثور على أي نسبة توضح مدى حجم العنف الواقع على رجل الأمن، رغم مراجعة المعنيين في مديرية الأمن العام، حيث أكدوا على أن المشكلة موجودة وأن هنالك قضايا كثيرة منظورة في المحاكم جراء وقوع العنف على رجل الأمن، وبالرغم من التطور الذي شهده مجتمعنا من الناحية التعليمية والتكنولوجية، غير أن العنف لم يزل يمارس من قبل أفراد المجتمع ويزداد مع مرور الزمن، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من جهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق الأهداف السابقة سوف تقوم الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.
2. ما العلاقة بين أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن والمتغيرات الاجتماعية (الجنس والسنة الدراسية) من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.
3. ما أهم وسائل الحد من أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأم من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.
2. التعرف إلى العلاقة بين أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن والمتغيرات الاجتماعية (الجنس والسنة الدراسية) من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.
3. بيان أهم وسائل الحد من أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

1. تعتبر من الدراسات الأولى التي تتطرق لأشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن.
2. تزايد انتشار أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن، الأمر الذي ينعكس سلباً على المجتمع، حيث بلغت نسبة العنف الجسدي في الأردن (86%)، وفق تقرير المجلس الوطني لشؤون الأسرة عام 2018.
3. أهمية دور رجل الأمن في تحقيق الأمن والأمان في المجتمع.
4. خصوصية المجتمع الأردني التي تربطه منظومة قيمية متكاملة من العادات والتقاليد والأعراف التي تساهم في الحد من أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن.
5. انفتاح المجتمع الأردني على المجتمعات الأخرى من خلال انتشار وسائل الاتصال المختلفة، وبالتالي دخول أشكال جديدة من العنف على المجتمع.
6. يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة كل من رجل الأمن وأفراد المجتمع.

مصطلحات الدراسة الإجرائية والنظرية:

1. العنف: هو أي فعل أو سلوك تجاه رجل الأمن، وقد يكون جسدي، نفسي، اجتماعي، واقتصادي.
2. رجل الأمن: وهو شخص مؤهل ومدرب مكلف من قبل الحكومة لحماية أرواح أفراد المجتمع وممتلكاتهم.
3. جامعة البلقاء التطبيقية: جامعة رسمية أردنية في محافظة البلقاء قرب مدينة عمان وعدد كلياتها (21) كلية منتشرة في أنحاء الأردن.
4. كليات السلط: وهي كليات مركز جامعة البلقاء التطبيقية – السلط– وعدد كلياتها ثمانية إضافة إلى كلية الأميرة رحمة الجامعية – محافظة البلقاء.

الإطار النظري:

تعريف العنف:

إن تعريف العنف بشكل عام والعنف الذي يتعرض له رجل الأمن بشكل خاص ليس أمراً سهلاً، فقد يكون سلوك العنف واضحاً لا لبس فيه وغامضاً أحياناً أخرى وكذلك الاستجابات التي توصف بأنها عدوانية عديدة ومتنوعة وقد يعبر الفرد عن العنف بأشكال مختلفة: جسدية، نفسية، اقتصادية واجتماعية.

عرف معجم العلوم الاجتماعية العنف أنه استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما[14]:

وعرف[15] العنف بأنه كل سلوك مؤذٍ للآخرين سواء كان جسدياً أم نفسياً أم لفظياً والعنف له آثاره السيئة في الفرد والمجتمع.

وعرف[16] العنف بين الشباب هو سلوك شبابي يلجؤون إليه لحل مشاكلهم، وأبرز أشكاله العنف اللفظي ويكون بالشتم والاستهزاء والجسدي وأبرز أشكاله الضرب والركل والطعن.

ويمكن تعريف العنف المستخدم بهذه الدراسة بأنه مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً والتي تؤثر على رجل الأمن وتؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص صحة رجل الأمن والعلاقات داخل المجتمع إضافة إلى الأضرار المادية والمعنوية ويمارس بشكل جسدي ونفسي واقتصادي واجتماعي.

---

[14] بدوي، معجم العلوم الاجتماعية (ص441).
[15] العبيدي، مظاهر العنف بين الشباب ظاهرة انحراف الشباب (على الانترنت)
[16] المرجع السابق، (على الانترنت).

أشكال العنف:

إن العنف بين الشباب قد يظهر على أشكال مختلفة[17]:

1. العنف اللفظي (النفسي) هو الموطئ والممهد للعنف الجسدي في كثير من الأحيان ويكون بالسب والشتم والاستهزاء والتنابز بالألقاب والتي يعبر عنها بالاستهانة بالآخرين والاستهزاء بهم بالغمز واللمز، وهذه الأشكال يعاني منها رجل الأمن والتي زادت في الآونة الأخيرة.
2. العنف الجسدي وهو مظهر خطير للعنف ويلجأ إليه الشباب كوسيلة لحل المشاكل وتحقيق المآرب فيجدونه بديلاً للحوار والتفاهم، ويكون بشتى الوسائل والأشكال كالضرب والطعن والدهس ويذهب بسببه العديد من الضحايا خاصة بين فئة الشباب[18]، وتسوء العلاقات، وتضعف الروابط بين الناس ونضيف إلى أشكال العنف السابقة، وهذا شكل للعنف يعاني منه رجل الأمن ويتعرض له بشكل مستمر.
1. العنف الاجتماعي وهو خطير يؤدي إلى قطع العلاقات والعزل الاجتماعي وتشجيع أخذ الحق باليد وتعطل الحياة الاجتماعية من خلال استخدام وسائل الاتصال والإساءة للآخرين، ويعتبر العنف الاجتماعي أحد اشكال العنف التي يتعرض له رجل الأمن، وبالتالي التأثير على المجتمع بأكمله.
2. العنف الاقتصادي ويشير إلى تخريب الممتلكات الخاصة والعامة وإتلافها مثل التكسير والحرق والاستحواذ عليها والابتزاز بطلب مبالغ مالية كبيرة، ورجل الأمن أحد شرائح المجتمع الذي يعاني منه إضافة إلى معاناة أفراد المجتمع بأكمله.

أسباب العنف:

1. **الأسباب الاجتماعية وأبرزها:**

1. التنشئة الأسرية والمسؤولة عن تكوين شخصية الطفل في جميع مراحل عمره وقد اهتم الكثير من الباحثين بالأسرة لما لها من دور مؤثر وفعال في السلوك العنيف[19]، وذلك لما تحتله الأسرة من أهمية حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فعن طريقها تغرس القيم والمعايير، ولما لا تقوم الأسرة بالدور الموكل بها في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة يؤدي إلى الانحراف[20]. وبالتالي تعلم العنف وممارسته على الآخرين ورجل الأمن أحد المتضررين إزاء نتائج التنشئة الاجتماعية لما يوقع عليه من عنف بأشكاله المختلفة.
2. وسائل الاتصال والإعلام المختلفة أصبحت وسيلة للتناحر واستخدام الألفاظ الغير مقبولة اجتماعياً إضافة إلى الابتزاز والتخويف والتهديد من خلالها، كذلك المحتوى الذي يدعو من خلالها إلى العنف بمشاهدة أفلام وفيديوهات العنف التي تبث عبر وسائل الاتصال والإعلام، وهي أن دخول اشكال جديدة من العنف يعني الضرر والعنف على شرائح المجتمع بما فيهم رجل الأمن.
3. العشيرة والأقارب، فهذا وسط اجتماعي يزيد من التحريض على ارتكاب العنف تبدأ بفرد ثم تنتقل إلى الآخرين عن طريق الفزعة والتأييد للأخ وابن العم والقريب ويكثر في مجتمعاتنا العربية التي تمجد العشيرة والأقارب وخاصة في حالات ارتكاب العنف ضد الآخرين، وكثير من الأحيان يعاني من العنف جراء تدخل أقارب المعتدي وتأييدهم للعنف.

2. **الأسباب النفسية:** يجب أن ألا نغفل الجانب النفسي في حياة الفرد وأثر ذلك في السلوك الإنساني وهذه الأسباب مرتبطة بداخليات الشخص، وهناك بعض الشخصيات يمكن أن يطلق عليها شخصية تسلطية تتسم بالميل إلى العدوان والعنف، وهناك شخصيات محبطة أكثر من غيرها تميل إلى العدوان والعنف من أجل التنفيس عن الطاقة المكبوتة والشخصية

---

[17] حسن، ندوة العنف (ص203-212).

[18] World health organization, world report on violence and health, (January, 2002, p 12-16)

[19] عمر، علم اجتماع العنف (ص15-45).

[20] صالح، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية (ص51-61).

المتأثرة وهي سهلة الإثارة وسهلة الانقياد والتي تتأثر بنماذج العنف المتضمن في حياتنا اليومية[21]. ورجل الأمن يعاني من الناس التي تحمل هذه الصفات من خلال وقوع العنف عليه.

3. **الأسباب الاقتصادية:** وهي كثيرة أبرزها ارتفاع معدلات الفقر والبطالة وارتفاع الأسعار وانخفاض مستويات الدخل بمجملها تشعر أفراد المجتمع بالحنق والاحباط ويظهر الغضب. كذلك يشتكي رجل الأمن من العنف الواقع عليه جراء وجود الأسباب الاقتصادية.
4. **الأسباب الثقافية:** تعد الأسباب الثقافية من أبرز العوامل المؤدي إلى العنف وأهمها البعد عن التراث الأصيل للمجتمع والمتمثل بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية، مما يؤدي إلى سلوك العنف، فغياب المنظومة الثقافية المجتمعية يوجد العنف[22]. وابتعاد المجتمع عن القيمة الثقافية سبب وجود العنف وخاصة العنف ضد رجل الأمن.

النظريات المفسرة للعنف:

هناك من النظريات التي تفسر العنف ومن هذه النظريات التي تميزت في تفسير العنف:

نظرية التعلم الاجتماعي وهي من أكثر النظريات شيوعاً في تفسير العنف فهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف ويطالبونهم ألا يكونوا ضحايا العنف، فكل النماذج قد تحيط بالطفل منذ الصغر تعلم عن العنف بدءاً بالأسرة ثم المدرسة إضافة إلى وسائل الإعلام والاتصال التي تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على الألفاظ وعبارات تساعد على تأسيس سلوك العنف.

ومن أبرز ممثلي هذا الرأي ريتفو وألبيرت (Ritv & Albert) حيث يرى هؤلاء أن الفرد يتعرض لثقافات فرعية مختلفة تساعده على تعلم السلوك العدواني وأن خبرات التعلم الأولى هي التي توجه الطفل نحو السلوك العدواني وخاصة من الوالدين وأصدقائه وآلية رد العنف بالعنف[23].

الفرضيات الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

1. إن العنف يتم تعلمه داخل الأسرة والمدرسة ومن وسائل الإعلام.
2. إن العديد من الأفعال الوالدية أو التي يقوم بها المعلمون التي تستخدم العقاب بهدف التربية والتهذيب غالباً ما تعطي نتائج سلبية.
3. إن العلاقة المتبادلة بين الآباء والأبناء والخبرات التي يمر بها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تشكل شخصية الفرد عند البلوغ، لذلك فإن سلوك العنف ينقل عبر الأجيال.
4. إن إساء معاملة الطفل في المنزل يؤدي إلى سلوك عدواني تبدأ بذوره في حياته المبكرة ويستمر في علاقته مع أصدقائه وأخوته وبعد ذلك مع والديه ومدرسيه وفي الشارع العام.

التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى لفهم الوحدات الكبرى.

---

[21] محجوب وبدر،العنف السياسي والاجتماعي (ص182).
[22] حماد وسليمان، جهود مكافحة العنف (مدونة الحوار).
[23] عطية،التفكير الضال والعنف (ص10).

فالتفاعلية الرمزية إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة السلوك الاجتماعي ومن أبرز ممثلي هذا المدخل تشارلز كولي (C.H. Cooly) وجورج هيربرت ميد (G. H. mead) وهربرت بلومر (H. Blumer).

يرى أصحاب النظرية أن العنف سلوك يتم تعلمه خلال عملية التفاعل، فالناس يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السوك الاجتماعي، فسلوك العنف، يتم تعلمه عن طريق التنشئة الاجتماعية، التي تقوم بها الأسرة والمدرسة، ويذهب أصحاب هذا المدخل إلى أن تعلم العنف مرتبط بالأدوار المرتبطة بالنوع، فمن الآباء من يعتبر العنف جزءاً ضرورياً من الحياة ونمطاً سلوكياً يجب أن يتعلمه الأطفال من خلال عملية التنشئة.

فيتم تعليم الطفل سلوك العنف وتعليمه الخشونة، والاعتماد على النفس وعندما يكبر نجد كثيراً منهم يواجه المواقف التي قد تطلب الاستجابة المسماة بالعنف[24].

النظرية التفاعلية الرمزية الحديثة:

لبلومر تفسر العنف من خلال اختلاف المعاني والرموز التي يؤمن بها الأفراد، وإذا ما أردنا فهم سلوك العنف في مجتمع ما فيجب تحليل الثقافة العامة والثقافة الفرعية التي يعيشون فيها، ويركز علماء هذه النظرية على نقطتين هامتين هما التنشئة الاجتماعية والشخصية ويدعون إلى التركيز على المعاني وتعريفات المواقف المختلفة، وترتكز النظرية التفاعلية الرمزية كما وضعها بلومر على ثلاث مقدمات منطقية[25].

1- إن بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم.
2- إن المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه أو أفراد أسرته ويمكن أن يفهم الموقف الواحد بشكل أو بمعنى مختلف من فرد إلى آخر حسب التنشئة الاجتماعية التي نشأ بها.
3- إن هذه المعاني يمكن تعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها[26].

ويرى علماء التفاعلية الرمزية أن الإنسان في حياته اليومية يدخل في العديد من العلاقات الرمزية وغير الرمزية، فإذا كانت الإشارات أو الرموز لها معان مشتركة عند الأفراد فسوف يفهمون بعضهم البعض، والعكس صحيح إذا لم يفهم الأفراد معاني الأشياء يؤدي سوء الفهم إلى مشكلات تتحول إلى عنف.

ويستخلص من التفاعلية الرمزية أهمية تكامل دور الأسرة والمعلمين والعلاقة مع رجل الأمن، حيث التكامل بين رجل الأمن والمواطن، واندماج رجل الأمن بالمواطنين وإزالة الحاجز النفسي بين رجل الأمن والمواطنين خاصة الشباب[27].

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي قامت بها الدراسة لتحقيق أهدافها، والذي تضمن وصف مجتمع الدراسة الذي سحبت منه والطريقة التي اختيرت بها، وذلك وصف أداة الدراسة والإجراءات التي اتبعت للتأكد من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على أفراد العينة، ووصف طريقة جمع البيانات، فضلاً عن الإشارة إلى الأساليب الإحصائية التي استخدمت، وذلك على النحو الآتي:

[24] عودة وعثمان، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (ص372).
[25] السعايدة، مرجع سابق (ص59).
[26] جابر، الانحراف والمجتمع (ص264-293).
[27] جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العلاقات التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي (ص233 – 242).

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المسح الاجتماعي بالعينة، معتمداً على الدراسة الميدانية على طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كليات السلط وكلية الأميرة رحمة الجامعية، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة بأشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليات جامعة البلقاء التطبيقية– كليات مركز الجامعة وهي ثماني كليات كالتالي: كلية الدراسات العليا، كلية الطب، كلية الهندسة، كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات، كلية العلوم، كلية الزراعة التكنولوجية، كلية الأعمال، كلية السلط الإنسانية، إضافة إلى كلية الأميرة رحمة الجامعية في السلط – علان، وقد تم اختيار طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نظراً لوجود عدد كبير من الطلبة هم من مرتبات الأمن العام، إضافة إلى وجود عدد كبير من الطلبة هم من المرشحين للعمل في مديرية الأمن العام، وهي اختصاص رجال الأمن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية المتاحة من مجتمع الدراسة، حيث تم اختيار (250) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية – كلية السلط وكلية الأميرة رحمة الجامعية من مجتمع الدراسة، وتم توزيع (250) استبانة عليهم، وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (54) استبانة لعدم صلاحيتها لأغراض التحليل الإحصائي، وذلك لعدم استكمال البيانات المطلوبة، أو بسبب استرجاع الاستبانات فارغة لعدم تعاون بعض المستجيبين أو امتناعهم، إضافة إلى ذلك فإن البعض من الطلبة لا يرغب في تعبئة كل البيانات بمعنى آخر كان إنتقائي ولهذا السبب تم استبعاد هذا العدد، فتمثلت العينة النهائية بـ (196) استبانة والتي تمثل ما نسبته (78.4%) من العينة الرئيسة، إذ تم إجراء الدراسة في شهري شباط وآذار من عام 2019م، وفيما يلي التوزيع الديموغرافي لأفراد عينة الدراسة والموضح في الجدول (1):

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الديموغرافية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	64	32.7
أنثى	132	67.3
المجموع	196	100.0
العمر		
18–21 سنة	123	62.8
22–25 سنة	62	31.6
26–29 سنة	5	2.6
30 سنة فأكثر	6	3.1
المجموع	196	100.0
السنة الدراسية		
أولى	60	30.6
ثانية	39	19.9
ثالثة	37	18.9
رابعة	60	30.6
المجموع	196	100.0
مكان السكن		
مدينة	125	63.8
قرية	69	35.2
بادية	2	1.0
المجموع	196	100.0
مستوى تعليم الأب		
أمي	11	5.6
أساسي	26	13.3
ثانوي	77	39.3
بكالوريوس فأعلى	82	41.8
المجموع	196	100.0
مستوى تعليم الأم		
أمي	13	6.6
أساسي	24	12.2
ثانوي	85	43.4
بكالوريوس فأعلى	74	37.8
المجموع	196	100.0

أداة الدراسة: مقياس (أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية– كليات السلط):

تكونت أداة الدراسة من:

القسم الأول: المعلومات الديمغرافية، والمكونة من: الجنس، والعمر، والسنة الدراسية، ومكان السكن، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم.

القسم الثاني: والذي يقيس أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منه من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وقد تكون هذا القسم من المحاور الفرعية الآتية:

- **المحور الأول:** أشكال العنف الجسدي، والذي يتمثل بالفقرات من (1–10).
- **المحور الثاني:** العنف النفسي، والذي يتضمن الفقرات من (1–10).
- **المحور الثالث:** العنف الاجتماعي، والذي يتضمن الفقرات من (1–10).

- **المحور الرابع:** العنف الاقتصادي، والذي يتمثل بالفقرات من (1–10).
- **المحور الخامس:** وسائل الحد من العنف، والذي يتمثل بالفقرات من (1–10).

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة الظاهري، تم عرض الاستبانة على (8) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في (الجامعات الأردنية – قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية)، للتحقق من مدى صدق فقراتها، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات المحكمين وذلك بأخذ الملاحظات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (80%)، سواء كانت بالحذف أو الإضافة أو التعديل، ففي البداية كان كل محور في المقياس يحتوي على (15) فقرة وبعد الحذف والإضافة والتعديل، تم تجميعهم في (10) فقرات في كل محور بدلاً من (15) فقرة، إلى أن ظهرت أداة الدراسة بشكلها النهائي موزعة على قسمين شملت المتغيرات الديموغرافية ومحاور الدراسة، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة، وقد تم الاكتفاء بالصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بسبب تفاعل المحكمين مع فقرات الأداة، وأيضاً لم تستطيع الباحثة إجراء الصدق لعينة استطلاعية يقصد منها صدق البناء وذلك لخضوع الطلبة إلى امتحانات منتصف الفصل، مما يعيق توزيع الاستبانات وجمعها.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام معامل (ألفا كرونباخ) (Chronbach Alpha) ويبين الجدول (2) نتائج الاختبار، حيث كانت قيم كرونباخ ألفا لأداة الدراسة بشكل عام أعلى من (0.60) وهي نسبة مقبولة في البحوث والدراسات الإنسانية.

الجدول (2): نتائج معاملات الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا

محاور الدراسة	الفقرات	معامل الثبات باستخدام اختبار كرونباخ ألفا
العنف الجسدي	10	0.959
العنف النفسي	10	0.961
العنف الاجتماعي	10	0.961
العنف الاقتصادي	10	0.967
أشكال العنف ككل	40	0.983
وسائل الحد من العنف	10	0.962

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على العديد من المتغيرات:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل بعض المتغيرات الديموغرافية:

ثانياً: المتغير التابع: أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منه.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، فقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية، وقد تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ومن أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لقياس تشتت الإجابات عن المتوسط الحسابي، وإجراء اختبار التباين الثنائيTwo Way ANOVA.

مفتاح التصحيح للمقياس:

تم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الدراسة، وقد تم مراعاة أن يتدرج مقياس ليكرت المستخدم في الدراسة كما يلي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5–1) / 4 = 4 / 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68– 5.00

عرض وتحليل البيانات:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد عينة الدراسة عن "أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منه من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"، وفيما يلي الاجابة عن أسئلة الدراسة:

1– أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	أشكال العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
2	العنف النفسي	3.13	1.23	1	متوسط
4	العنف الاقتصادي	2.87	1.26	2	متوسط
3	العنف الاجتماعي	2.78	1.18	3	متوسط
1	العنف الجسدي	2.74	1.22	4	متوسط
	أشكال العنف ككل	3.13	0.95		متوسط

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـ **(أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن)**، تراوحت ما بين (2.74 – 3.13) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.13)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حاز العنف النفسي على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.13)، وبانحراف معياري (1.23)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية جاء العنف الاقتصادي بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (1.26) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء العنف

الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.78) وبانحراف معياري (1.18) وهو من المستوى المتوسط، ورابعاً جاء العنف الجسدي بمتوسط حسابي (2.74) وبانحراف معياري (1.22) وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن متوسطة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وتشير نتائج العنف الذي يتعرض له رجل الأمن من خلال الجدول رقم (3) إلى أنه كان متوسطاً بدءاً بالعنف النفسي الذي كان يحتل المرتبة الأولى، يليه العنف الاقتصادي وكان يحتل المرتبة الثانية، والعنف الاجتماعي ويحتل المرتبة الثالثة، والعنف الجسدي ويحتل المرتبة الرابعة، وفق أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية كليات السلط، مما يؤكد على وجود العنف الموجه ضد رجل الأمن الذي يمارس واجباته في توفير الأمن لأفراد المجتمع.

البعض من أفراد المجتمع يقوم بالعنف ضد كثير من فئات المجتمع وممكن أن يكون داخل الأسرة التي كانت هي الحاضنة الأولى والراعية في تعلم العنف للفرد ثم يخرج الفرد ويمارسه ضد الآخرين وفق تفسير نظريات التعلم ويمكن أن يمارسه ضد رجل الأمن الذي يضبط سلوك الأفراد المخالفين للقوانين والأنظمة والتعليمات ونتيجة هذا الضبط بعض الأفراد يرفض الضبط ويصر على المخالفة في السلوكات التي ممكن أن تودي بحياة الآخرين، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Maguire, 2017) التي أكدت أن هناك حرب على رجال الشرطة، وكذلك توافقت مع دراسة (Michele, 2014) التي أكدت على احتمال تعرض ضباط الشرطة إلى العنف.

وفيما يلي التعرف إلى مستوى أشكال العنف الفرعية:

المحور الأول: العنف الجسدي الذي يتعرض له رجل الأمن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العنف الجسدي الذي يتعرض له رجل الأمن، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "العنف الجسدي" الذي يتعرض له رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً ..

الرقم	العنف الجسدي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	إطلاق النار.	2.93	1.55	1	متوسط
4	اللكم والركل.	2.92	1.44	2	متوسط
3	لوي الذراع.	2.89	1.45	3	متوسط
1	الضرب والصفع.	2.88	1.51	4	متوسط
9	الطعن بأداة حادة.	2.79	1.44	5	متوسط
5	إحداث الكسر.	2.78	1.44	6	متوسط
8	الدهس المعتمد.	2.77	1.45	7	متوسط
10	القتل والانتقام.	2.61	1.45	8	متوسط
6	الشد والعض.	2.41	1.24	9	متوسط
2	سحب الشعر.	2.40	1.29	10	متوسط
	العنف الجسدي ككل	**2.74**	**1.22**		متوسط

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العنف الجسدي**)، تراوحت ما بين (2.93 – 2.40) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.74)، وهو من المستوى المتوسط، وقد تبين أن أكثر أنواع العنف الجسدي الذي يتعرض

له رجل الأمن هو (إطلاق النار) بمتوسط حسابي (2.93) وبانحراف معياري (1.55) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية جاء العنف الجسدي المتمثل بـ (اللكم والركل) بمتوسط حسابي (2.92) وبانحراف معياري (1.44) وهو من المستوى المتوسط. وفي المقابل وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الجسدي المتمثل بسحب الشعر بمتوسط حسابي (2.40) وبانحراف معياري (1.29) وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن العنف الجسدي التي يتعرض لها رجل الأمن متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبالنسبة إلى فقرات العنف الجسدي والتي أبرزها إطلاق النار واللكم والركل، ولوي الذراع، والضرب والصفع، والطعن بأداة حادة يعتبر أبرز أشكال العنف المستخدم ضد رجل الأمن الساهر على أمن المجتمع، فهؤلاء الأفراد الممارسين للعنف ويصرون على استخدامه في كل الظروف على اعتباره الحل الرئيسي لديهم وفق اعتقادهم، وهؤلاء يتعلمون السلوك العنيف خلال عملية التفاعل عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة والمدرسة وهذا يتفق مع تفسير نظرية التفاعلية الرمزية أن العنف سلوك يتم تعلمه نتيجة التفاعل مع الآخرين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الرميحي، 2012)، الذي أكد على أبرز أشكال العنف المتمثلة بالضرب والحرق والحبس والجرح، إضافة إلى توافقها مع دراسة (المطوع وحسن، 2004)، الذي أكد إلى تتعرض أفراد العينة للعنف المادي المتمثل بالضرب والإيذاء الجسدي في مراحل حياتهم.

المحور الثاني: العنف النفسي الذي يتعرض له رجل الأمن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العنف النفسي الذي يتعرض له رجل الأمن، والجدول (5) يوضح ذلك:

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "العنف النفسي" الذي يتعرض له رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العنف النفسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الصراخ والعصبية.	3.61	1.42	1	متوسط
2	الاستهزاء والسخرية.	3.24	1.45	2	متوسط
4	السب والشتم.	3.22	1.49	3	متوسط
10	التشكيك في القدرات.	3.12	1.45	4	متوسط
6	التهديد والتخويف.	3.10	1.38	5	متوسط
3	المطاردة والمضايقة.	3.07	1.43	6	متوسط
8	الترصد والابتزاز.	3.02	1.44	7	متوسط
9	الانتقاد اللاذع.	3.01	1.40	8	متوسط
5	التحقير والإذلال.	2.95	1.46	9	متوسط
7	اللوم والإكراه.	2.92	1.39	10	متوسط
	العنف النفسي ككل	**3.13**	**1.23**		متوسط

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العنف النفسي**)، تراوحت ما بين (3.61– 2.92)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.13)، وهو من المستوى المتوسط، وقد تبين أن أكثر أنواع العنف النفسي الذي يتعرض له رجل الأمن هو (الصراخ والعصبية) بمتوسط حسابي (3.61) وبانحراف معياري (1.42) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة

الثانية جاء العنف النفسي المتمثل بـ (الاستهزاء والسخرية) بمتوسط حسابي (3.24) وبانحراف معياري (1.45) وهو من المستوى المتوسط. وفي المقابل وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف النفسي المتمثل باللوم والإكراه بمتوسط حسابي (2.92) وبانحراف معياري (1.39) وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن العنف النفسي الذي يتعرض له رجل الأمن متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

نأتي الآن إلى فقرات العنف النفسي والموضحة في الجدول (5) وفق الآتي، حيث تبين من أشكال العنف النفسي الذي يتعرض لها رجل الأمن الصراخ والعصبية، والاستهزاء والسخرية، والسب والشتم، التشكيك في القدرات، التهديد والتخويف، وهذا شائعة ومتفشية في المجتمع الأردني من استخدام للألفاظ وخاصة الألفاظ غير المقبولة اجتماعياً ضد رجل الأمن، فنحن المجتمع خاصة الأسرة هي من يعلم العنف لأبنائها ويشجعون أبنائهم على التصرف بعنف مع الآخرين في الكثير من المواقف ويطالبونهم ألا يكونوا ضحايا للعنف بمعنى رد "السب والشتم" بسب وشتم، وبقي أن نقول أن هذه الألفاظ يتعلمها الفرد بنفس الطريقة التي يتعلم بها أنماط السلوك الأخرى التي تبدأ بالأسرة وفق نظرية التعلم، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الرميحي، 2012) والتي تشير إلى أن أبرز أشكال العنف التحقير والازدراء والشتم.

المحور الثالث: العنف الاجتماعي الذي يتعرض له رجل الأمن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العنف الاجتماعي الذي يتعرض له رجل الأمن، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "العنف الاجتماعي" الذي يتعرض له رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً ..

الرقم	العنف الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
7	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	2.98	1.39	1	متوسط
1	العزل الاجتماعي.	2.84	1.34	2	متوسط
4	التباهي باللجوء إلى العنف.	2.80	1.42	3	متوسط
2	تأييد أخذ الحق باليد.	2.78	1.35	4	متوسط
5	التلويح باستخدام العنف.	2.76	1.40	5	متوسط
8	تعطل الحياة الاجتماعية.	2.76	1.34	5	متوسط
10	التمرد المجتمعي.	2.74	1.45	7	متوسط
6	قطع العلاقات الاجتماعية.	2.72	1.34	8	متوسط
3	المشاركة بعمليات العنف.	2.71	1.34	9	متوسط
9	العادات والتقاليد التي تحض على العنف.	2.68	1.37	10	متوسط
	العنف الاجتماعي ككل	**2.78**	**1.18**		**متوسط**

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العنف الاجتماعي**)، تراوحت ما بين (2.98 – 2.68)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.78)، وهو من المستوى المتوسط، وقد تبين أن أكثر أنواع العنف الاجتماعي ضد رجل الأمن هو عبر (استخدام مواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.98) وبانحراف معياري (1.39) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية جاء العنف الاجتماعي المتمثل بـ (العزل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (2.84) وبانحراف معياري

(1.34) وهو من المستوى المتوسط. وفي المقابل وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الاجتماعي المتمثل بالعادات والتقاليد التي تحض على العنف بمتوسط حسابي (2.68) وبانحراف معياري (1.37) وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن العنف الاجتماعي الذي يتعرض له رجل الأمن متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وبالنظر إلى فقرات العنف الاجتماعي الذي يتعرض له رجل الأمن يكون على أشكال مثل العزل الاجتماعي والمشاركة بالعنف والعادات والتقاليد التي تحث على استخدام العنف من قبل المجتمع، وهناك تأييد من قبل المجتمع لممارسة العنف بشكل عام وضد رجل الأمن بشكل خاص، وأصبح ينتقل بين أفراد المجتمع كالعدوى، بازدياد مستمر وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراسة (Boshman, 2017) والتي تحدث فيها أن العنف ينتقل كالعدوى بين الأصدقاء، فالبعض يمارس العنف لمجرد أن صديقه مارسه، ووتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (Gibbs, 2018) والتي بينت أن العنف الاجتماعي ضد رجل الأمن أقل من غيره لمن لديه أسرة وأطفال.

المحور الرابع: العنف الاقتصادي الذي يتعرض له رجل الأمن:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن العنف الاقتصادي الذي يتعرض له رجل الأمن، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "العنف الاقتصادي" الذي يتعرض له رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	العنف الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	اتلاف الممتلكات العامة.	3.04	1.51	1	متوسط
4	تعطيل حركة المرور.	2.95	1.50	2	متوسط
3	حرق السيارات.	2.93	1.49	3	متوسط
10	مصادرة الممتلكات.	2.92	1.39	4	متوسط
2	كسر المحال التجارية.	2.89	1.48	5	متوسط
9	إجبار الشخص على تغيير مكان العمل.	2.88	1.41	6	متوسط
5	تعطيل المؤسسات عن أعمالها.	2.85	1.44	7	متوسط
8	تغيير أو ترك العمل.	2.79	1.38	8	متوسط
7	خسارة المنازل جراء الترحيل.	2.77	1.36	9	متوسط
6	الابتزاز بطلب مبالغ نقدية كبيرة (الدية).	2.67	1.41	10	متوسط
	العنف الاجتماعي ككل	2.87	1.26		متوسط

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (**العنف الاقتصادي**)، تراوحت ما بين (3.04 – 2.67)، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (2.87)، وهو من المستوى المتوسط، وقد تبين أن أكثر أنواع العنف الاقتصادي ضد رجل الأمن هو (اتلاف الممتلكات العامة) بمتوسط حسابي (3.04) وبانحراف معياري (1.51) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثانية جاء العنف الاقتصادي المتمثل بـ (تعطيل حركة المرور) بمتوسط حسابي (2.95) وبانحراف معياري (1.50) وهو من المستوى المتوسط. وفي المقابل وفي المرتبة الأخيرة جاء العنف الاقتصادي المتمثل بالابتزاز بطلب مبالغ نقدية كبيرة (الدية) بمتوسط حسابي (2.67) وبانحراف معياري (1.41) وهو من المستوى المتوسط.

وهذا يفسر أن العنف الاقتصادي الذي يتعرض له رجل الأمن متوسط المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالعنف الاقتصادي نجده جاء على أشكال ضد رجل الأمن، ومن أبرز أشكاله والمتمثل بمحاربة رجل الأمن اقتصادياً من خلال دفع المبالغ المالية وتكسير سيارته، بل يتعدى العنف الاقتصادي الموجه ضد رجل الأمن إلى عنف اقتصادي ضد أفراد المجتمع والمتمثل بتكسير المحلات التجارية والسيارات وحرق المنازل واتلاف الممتلكات العامة ربما يعود ذلك إلى أنه ليس كل رجال الأمن معدين جيداً للخدمة داخل المجتمع، مما يولد الحقد والكراهية لرجل الأمن، لأنه ما يراه رجل الأمن حقاً يراه المجتمع باطلاً ، وما يراه رجل الأمن باطلاً يراه المجتمع حقاً، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (عويس، 2009) والتي أكدت أنه في كثير من الأحيان لا يعتبر رجل الشرطة صديقاً في معظم الأحوال، أحياناً عنيفاً، وأحياناً مسالماً، وكذلك تتفق مع دراسة فوزي (2014)، والتي أوضحت أن رجل الأمن يتم اهماله اجتماعياً واقتصادياً وتقديمه للمجتمع بصورة سلبية ليس له خصوصية.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين المشترك Two Way ANOVA للتعرف إلى الفروق في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، وفيما يلي النتائج:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياي
العنف_الجسدي	ذكر	64	2.69	1.33
	أنثى	132	2.76	1.17
العنف_النفسي	ذكر	64	3.12	1.31
	أنثى	132	3.13	1.20
العنف_الاجتماعي	ذكر	64	2.93	1.27
	أنثى	132	2.70	1.14
العنف_الاقتصادي	ذكر	64	2.94	1.32
	أنثى	132	2.84	1.24
أشكال_العنف	ذكر	64	3.17	1.01
	أنثى	132	3.11	0.92
	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العنف_الجسدي	أولى	60	2.28	1.18
	ثانية	39	2.87	1.28
	ثالثة	37	2.81	1.10
	رابعة	60	3.07	1.20
	المجموع	196	2.74	1.22
العنف_النفسي	أولى	60	2.52	1.26
	ثانية	39	3.38	1.24
	ثالثة	37	3.28	1.13
	رابعة	60	3.48	1.06
	المجموع	196	3.13	1.23
العنف_الاجتماعي	أولى	60	2.56	1.28
	ثانية	39	2.80	1.15
	ثالثة	37	2.79	1.25
	رابعة	60	2.98	1.04
	المجموع	196	2.78	1.18

العنف_الاقتصادي	أولى	60	2.55	1.37
	ثانية	39	2.73	1.18
	ثالثة	37	2.85	1.19
	رابعة	60	3.30	1.15
	المجموع	196	2.87	1.26
أشكال_العنف	أولى	60	2.76	1.02
	ثانية	39	3.20	0.95
	ثالثة	37	3.17	0.88
	رابعة	60	3.43	0.81
	المجموع	196	3.13	0.95

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية ما بين قيم المتوسطات الحسابية لمستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، حيث نجد أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول العنف الذي يتعرض له رجل الأمن وفق متغير الجنس والسنة الدراسية تتراوحت ما بين (3.17) و (2.69)، حيث تبين وجود فروق ظاهرية ما بين قيم المتوسطات الحسابية لمستوى أشكال العنف التي تعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية، حيث نجد الفروق ظاهرية بين الذكور والإناث في أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن حيث بلغت بين الذكور (3.17) بينما بلغت عند الإناث (3.11)، ومن هنا نستطيع القول: إن النظرة إلى العنف واحدة سواء من الذكور والإناث لأنه سلوك انحرافي وكذلك توفر الوعي بالعنف عند الذكور والإناث. ونأتي الآن إلى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن وفق متغير السنة الدراسية، والتي كانت لصالح طلبة السنة الرابعة، ربما هذه النتيجة جاءت بهذا الشكل لأن طلبة السنة الرابعة أكثر وعياً من طلبة السنوات الأخرى، وللتعرف إلى دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الثنائي Two Way ANOVA، والجدول (9) يوضح ذلك:

الجدول (9) اختبار التباين Two Way ANOVA للتعرف إلى دلالة الفروق في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، والسنة الدراسية

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلينج تريس = 0.029 الدلالة الاحصائية (0.375)	العنف_الجسدي	.357	1	.357	.251	.617
	العنف_النفسي	.020	1	.020	.014	.905
	العنف_الاجتماعي	2.014	1	2.014	1.447	.230
	العنف_الاقتصادي	.262	1	.262	.171	.680
	أشكال_العنف ككل	.097	1	.097	.115	.735
السنة_الدراسية ويلكس لامبدا =0.810 الدلالة الاحصائية (0.00)	العنف_الجسدي	20.159	3	6.720	4.728	*.003
	العنف_النفسي	33.038	3	11.013	7.966	*.000
	العنف_الاجتماعي	5.168	3	1.723	1.238	.297
	العنف_الاقتصادي	17.927	3	5.976	3.903	*.010
	أشكال_العنف ككل	13.493	3	4.498	5.311	*.002
الخطأ	العنف_الجسدي	271.469	191	1.421		
	العنف_النفسي	264.057	191	1.382		
	العنف_الاجتماعي	265.820	191	1.392		
	العنف_الاقتصادي	292.408	191	1.531		

	أشكال_العنف ككل	161.761	191	.847		
المجموع	العنف_الجسدي	1760.410	196			
	العنف_النفسي	2212.410	196			
	العنف_الاجتماعي	1784.160	196			
	العنف_الاقتصادي	1924.500	196			
	أشكال_العنف ككل	2094.981	196			
المجموع المصحح	العنف_الجسدي	291.878	195			
	العنف_النفسي	297.097	195			
	العنف_الاجتماعي	273.172	195			
	العنف_الاقتصادي	310.756	195			
	أشكال_العنف ككل	175.415	195			

*: دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

أظهرت النتائج المبينة في الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (0.251، 0.014، 1.447، 0.171، 0.115) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) للعنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الاجتماعي، والعنف الاقتصادي، وأشكال العنف ككل، يعزى للجنس.

وكما هو موضح في الجدول رقم (9) فقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أشكال العنف التي تعرض لها رجل الأمن يعزى للجنس، حيث تبين عدم وجود هذه الفروق ربما وحسب رأي الباحثة إلى أن النظرة إلى العنف واحدة سواء كانت من الذكور والإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المطوع وحسن ، 2004) أن رأي أفراد العينة واحدة سواء كانت من الذكور أو الإناث، فتحدث أفراد العينة بدون تحديد ذكور أو إناث وهذه تتفق مع تفسير نظريات التعلم الاجتماعي أن السلوك العنيف يتم تعلمه من قبل الأفراد بدون تحديد سواء ذكور أو إناث.

أما بالنسبة لمتغير السنة الدراسية، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى أشكال العنف التي تعرض لها رجل الأمن ومتغير السنة الدراسية، حيث تبين النتائج أن مصدر الفروق كان لصالح الطلبة في مستوى السنة الرابعة، ربما ذلك يعود إلى مستوى الوعي الذي يميز طلبة السنة الرابعة من حيث العمر والوعي الفكري في اعطاء الإجابات.

وهذه النتيجة تتفق مع تفسير نظرية التفاعلية الرمزية أن التنشئة الاجتماعية للفرد تكون من خلال المعاني المشتقة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع زملائه أو أفراد أسرته وفهم الموقف يختلف من فرد لآخر حسب التنشئة التي نشأ بها، وهي تتفق مع دراسة (المطوع وحسن، 2004) التي تحدثت عن رأي الشباب وممارستهم للعنف.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (4.728، 7.966، 3.903، 5.311) على التوالي للمحاور المتعلقة بـ (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الاقتصادي، وأشكال العنف ككل)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية في الجدول (8) تبين أن مصدر الفروق كان لصالح الطلبة في السنة الرابعة.

وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف الاجتماعي الذي يتعرض له رجل الأمن من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية يعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (1.238) وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، والفروق ما بين المتوسطات الحسابية إن وجدت لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية.

3- ما هي وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن، والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "وسائل الحد من العنف" الذي يتعرض له رجل الأمن" مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	وسائل الحد من العنف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	التركيز على دور الأسرة في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.32	1.06	1	مرتفع
2	دور المدارس والجامعات في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن..	4.30	1.06	2	مرتفع
3	تفعيل وأهمية منابر المساجد في علاج العنف الذي يتعرض له رجل الأمن..	4.15	1.09	3	مرتفع
10	حملات توعية وطنية شمولية وفق منهجية علمية للحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.13	1.15	4	مرتفع
6	العقوبات الرادعة بحق مرتكبي العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.12	1.20	5	مرتفع
4	دور وسائل الاتصال والاعلام في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن..	4.11	1.15	6	مرتفع
5	مراجعة السياسات والتشريعات المتعلقة بالعنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.07	1.11	7	مرتفع
8	تدريب وتأهيل الكوادر العاملة مع ضحايا ومرتكبي العنف.	4.07	1.15	7	مرتفع
7	برامج التشبيك والتنسيق في عمل المؤسسات الوطنية للحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.06	1.18	9	مرتفع
9	تفعيل دور القيادات الشعبية في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.	4.06	1.19	10	مرتفع
	العنف الجسدي ككل	4.14	0.98		مرتفع

يتضح من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لـ **(وسائل الحد من العنف)**، تراوحت ما بين (4.32– 4.06) ، حيث حاز المحور على متوسط حسابي إجمالي (4.14)، وهو من المستوى المرتفع، وقد تبين أن التركيز على دور الأسرة في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن هو أهم وسائل الحد من العنف، بمتوسط حسابي (4.32) وبانحراف معياري (1.06) وهو من المستوى المرتفع، وفي المرتبة الثانية جاء (دور المدارس والجامعات في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن) في الحد من العنف بمتوسط حسابي (4.30) وبانحراف معياري (1.06) وهو من المستوى المرتفع. وفي المقابل وفي المرتبة الأخيرة جاء تفعيل دور القيادات الشعبية في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن بمتوسط حسابي (4.06) وبانحراف معياري (1.19) وهو من المستوى المرتفع.

وهذا يفسر أن وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن مرتفعة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وقد أظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من الموافقة على وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن، أما أهم وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن فكان التركيز على دور الأسرة في الحد من العنف يليه دور المدارس والجامعات في الحد من العنف، يليه تفعيل وأهمية منابر المساجد، يليه حملات توعية وطنية شمولية وفق منهجية علمية، يليه العقوبات الرادعة بحق مرتكبي العنف، ومراجعة السياسات والتشريعات المتعلقة بالعنف وبرامج التشبيك في عمل المؤسسات الوطنية، وتفعيل دور القيادات الشعبية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطوع وحسن، 2004) التي أشارت إلى الحد من هذه الظاهرة يجب أن يسير على عدة مسارات منها التوعية وزيادة دور الجمعيات وسن التشريعات الرادعة.

وكذلك مع دراسة (الرميحي، 2012) التي أشارت إلى الحماية الدستورية وقانون العقوبات والشراكة المجتمعية وإقامة المؤتمرات التي تحض على مواجهة العنف وتتفق مع النظرية التفاعلية الرمزية في تفسير العنف عن طريق التنشئة الاجتماعية الأسرية ودور المدارس، ونقل الرموز الإيجابية للتفاعل.

الخلاصة:

وبحمد الباري ونعمه وفضل ورحمة، نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ميناء المعرفة، بين تفكر وتعل في موضوع أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن ووسائل الحد منها من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقة – كليات السط، وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار، ولا نزيد على ما قال عماد الدين الأصفهاني: رأين أنه ليكتب انسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر، وأخيراً بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع، سنقوم باستعراض لأهم نتائج الدراسة.

النتائج:

- توصلت الدراسة إلى أن أهم أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن هي العنف النفسي، والعنف الاقتصادي، والعنف الاجتماعي، والعنف الجسدي بنتيجة متوسطة؛ إذ جاء العنف النفسي الذي يتعرض له رجل الأمن في المرتبة الأولى الممثل في (الصراخ والعصبية، الاستهزاء والسخرية، السب والشتم، التهديد والتخويف، المطاردة والمضايقة)، يليه في المرتبة الثانية العنف الاقتصادي الممثل في (حرق السيارات، اتلاف الممتلكات العامة، ترك العمل، خسارة المنزل)، بعد ذلك في المرتبة الثالثة يأتي العنف الاجتماعي المتمثل في (العزل الاجتماعي، قطع العلاقات، تأييد أخذ الحق باليد)، ونأتي إلى العنف الجسدي وجاء في المرتبة الرابعة ومتمثلاً في (الطعن والدهس، واطلاق النار والضرب).
- وبناء على نظرية التعلم، فإن هذه النتيجة جاءت بسبب تعلم الفرد لسلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلم بها أنماط السلوك الأخرى التي تبدأ بالأسرة، وتشجيعهم للفرد التصرف بعنف مع الآخرين ببعض المواقف ويطالبونهم ألا يكونوا ضحايا للعنف.
- كذلك أبرزت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن تعزى إلى الجنس؛ ذلك يعتمد على الوعي بموضوع العنف، فالوعي الثقافي موجود عند الذكور وعند الإناث والنظرة واحدة ومتشابهة إلى العنف من قبل الذكور والإناث لأن العنف سلوك انحرافي مرفوض دينياً ومجتمعياً.
- توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى أشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن تعزى إلى متغير السنة الدراسية، وكانت الفروق لصالح الطلبة في مستوى السنة الرابعة؛ وهذا يعود إلى مستوى الوعي الذي يميز طلبة السنة الرابعة من حيث العمر والوعي الفكري والثقافي في اعطاء الاجابات.
- دلت النتائج إلى وجود درجة مرتفعة من الموافقة على وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن. أما أهم وسائل الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن فكان التركيز على دور الأسرة في الحد من العنف يليه دور المدارس والجامعات ومنابر المساجد، كذلك حملات التوعية الوطنية وفق خطة شمولية ومنهجية علمية، وكذلك العقوبات الرادعة، بحق مرتكبي العنف، ومراجعة التشريعات المتعلقة بالعنف، وتفعيل دور القيادات الشعبية في المجتمع. فلا بد من مساهمة كل أطياف المجتمع في محاربة العنف الذي يتعرض له رجل الأمن بأشكاله المختلفة.

التوصيات:

1. توعية المجتمع بأشكال العنف التي يتعرض لها رجل الأمن وخطورتها على أمن وأمان المجتمع عن طريق مراكز المجتمعات المحلية التي تكون بصلة مباشرة مع المجتمع، كذلك الجمعيات والمراكز والمنتديات الثقافية والشبابية داخل المجتمع.
2. حسن اختيار رجل الأمن وتدريبه بشكل جيد والرقابة المستمرة والمتابعة لكل فرد من أفراد رجال الأمن.
3. تفعيل دور وسائل الإعلام والاتصال المختلفة بإعطاء الصورة الإيجابية والحقيقية لدور رجل الأمن.
4. عقد المؤتمرات وإقامة الندوات والمحاضرات عن أهمية دور رجل الأمن والعلاقة الإيجابية بينه وبين أفراد المجتمع.
5. تفعيل دور القيادات الشعبية في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.
6. تفعيل دور الأسرة والمدارس والجامعات والمساجد في الحد من العنف الذي يتعرض له رجل الأمن.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابراهيم، عبد الرحمن بن. (2014م). *العلاقات التكاملية بين الأجهزة الأمنية والتربوية في الوطن العربي: وقائع ندوات*، إصدارات المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج (30)، السعودية، جدة.

بدوي، أحمد زكي. (1985م). *معجم العلوم الاجتماعية*، بيروت، مكتبة لبنان.

جابر، سامية. (1997). *الانحراف والمجتمع*، ط1، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

حسن، طه حسين. (2004م). *العنف دراسات في الأسباب والنتائج*: وقائع ندوة العنف بالتعاون مع برنامج علم الاجتماع، مج (21)، الشارقة: جامعة الإمارات.

حماد وسليمان، مجد وخالد. (2015م، 31 يناير). *جهود مكافحة العنف* (مدونة الحوار)، تاريخ الاطلاع 19 مارس 2019م، الموقع: https://www.alhawwarawla.blogspot.com.

الرميحي، محمد سالم. (2014م). *العنف الأسري وانعكاساته الأمنية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الأكاديمية الملكية للشرطة، المنامة.

زيتلن، ارفنج. (1989م). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، ترجمة محمود عودة ابراهيم عثمان، الكويت، منشورات ذات السلاسل: (العمل الأصلي نشر في عام 1971م).

السعايدة، جهاد. (2011م). *أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا*. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية 41 (1)، (54-67).

الشرق الأوسط. (2017م، الثلاثاء 3 يناير). *العنف ينتقل كالعدوى بين الأصدقاء*. تاريخ الاطلاع: 20 فبراير 2019م، الموقع: (www.m.aawsat.com).

العبيدي، ابراهيم. (2017م، 9 ابريل). مظاهرالعنف بين الشباب. تاريخ الاطلاع: 23 فبراير 2019م، الموقع (http://www.mawdoo3.com).

عمر، معن خليل.(2010م). *علم اجتماع العنف*، عمان، دار الشروق.

العمري، صالح. (2002م). *العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عويس، سيد. (2009م). *لا للعنف: دراسة علمية في تكوين الضميرالإنساني*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

فوزي، ناجي. (2014م). *وقائع بوليسية في السينما المصرية*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قدور، عمر. (2000م). *العلاقة بين المواطن ورجل الأمن: دراسة في الإدارة العامة للتخطيط والبحوث في وزارة الداخلية*، جمهورية السودان، مجلة نايف العربية للعلوم الأمنية، جدة 19 (217)، (40–42).

المجلس الوطني لشؤون الأسرة. (2017م). *الإطار الوطني لحماية الأسرة من العنف*، عمان: إصدارات المجلس الوطني.

محجوب وبدر، محمد ويحيى. (2004م). *العنف السياسي والاجتماعي: قراءات ودراسات انثروبولوجية*، ط1، الاسكندرية، دار الثقافة العلمية.

المطوع وحسن، محمد وطه. (2004م). *العنف في الإمارات، أشكاله وأسبابه ونتائجه: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمارات*. جمعية الاجتماعيين، الشارقة، مج 21 (84)، (206).

Gibbs, C., James, R.; Emily, P.; (December 19, 2018). *Police officers killed on duty: comparing the influence of social investment on line of deaths of men and women officers in the United States*. Journal of Police Science & Management 15: 114-124.

Maguire, Edward, R. (2017).A war on Cops: The Effects of Ferguson on the number of U.S. Police officers Murdered in the Line of Duty, Journal Justice Quarterly, 5, 739 – 758.

Michele, W; Lin, H. (2014). *Battered Police: Risk Factors for Violence Against Law Enforcement Officers*. Article, Violence and Victims, U.S.A. 29 (1) 34-52..

World Health Organization. (2002). *Word Report on Violence and Health. Geneva.*